Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وقالت طائفة : كان الإسراء بالجسد يقظة إلى بيت المقدس ، وإلى السماء بالروح ، واحتجوا بقوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ فجعل ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ غاية الإسراء .... قال هؤلاء : لو كان الإسراء بجسده إلى زائد عن المسجد الأقصى لذكره فيكون أبلغ فى المدح .

والحق من هذا والصحيح ــ إن شاء الله ــ أنه إسراء بالجسد والروح فى القصة كلها ، وعليه تدل الآية وصحيح الأخبار والاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة إلى التأويل إلا عند الاستحالة وليس فى الإسراء بجسده وحال يقظته استحالة إذ لو كان مناما لقال (بروح عبده) ولم يقل (بعبده) ولو كان مناما لما كانت فيه آية ولا معجزة ، ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء من أسلم وافتتنوا به ، إذ مثل هذا فى المنامات لا ينكر .. وأما قول عائشة : (ما فقدت جسده) فعائشة لم تحدث به عن مشاهدة ، لأنها لم تكن حينئذ زوجة ولا فى سن من يضبط :. فإذا لم تشاهد ذلك عائشة ــ رضى الله عنها ــ دل على أنها حدثت بذلك عن غيرها فلم يرجح خبرها على خبر غيرها .. فليس حديث عائشة بالثابت ، والأحاديث الأخر أثبت ....

(١) سورة الإسراء : من الآية ١ .